

توصيف البرنامج الدراسي و مكوناته وفق معايير الجودة المعتمدة
في اتحاد الجامعات العربية
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كنموذج

ورقة مقدمة إلى المؤتمر السنوي الثامن للمنظمة العربية لضمان
الجودة في التعليم - بيروت
1-2 ديسمبر 2016

الدكتور أحمد ابراهيم أحمد

كلية هندسة و تكنولوجيا الصناعات - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

Webpage: www.sustech.edu

Email: kmmmmahmed@gmail.com

Mobile Phone: +249912359377

مدخل مهم

□ تعاضم الاهتمام بتطبيق الجودة ومعاييرها في السنوات القليلة الماضية للنهوض بمستوى التعليم بصفة عامة، بما في ذلك التعليم العالي وذلك استنادًا إلى طرق نظامية ترتبط بما يعرف "ضمان الجودة"

□ من المعايير الضرورية لتقويم جودة الاداء الاكاديمي في مؤسسات التعليم العالي تقويم البرامج الدراسية بغية تطويرها وتعزيز جودتها لاكسابها المنافسة العالمية.

□ اذ يعد البرنامج الأكاديمي جوهر العملية التعليمية حيث انه المسؤول عن تقديم المعارف المتخصصة والمهارات الذهنية والمهنية ذات العلاقة بالتخصص لتحقيق مخرجات التعلم المستهدفة وفقا لمعايير اكايدمية دولية معتمدة .

مشكلة الدراسة

- ❑ عدم وجود او الالتزام بمحددات معتمدة لصياغة المقررات والبرامج الدراسية.
- ❑ التباين الكبير بين محتويات المقررات وازمانها بسبب ضعف وعدم دقة منهجية الاعداد.
- ❑ عدم توافق المقررات مع اهدافها و مخرجاتها مما يؤثر ذلك تبعاً علي جودة البرنامج الاكاديمي ككل.
- ❑ انعدام روح الفريق في مرحلة اعداد البرامج الدراسية او مقرراتها حيث يكلف عضو هيئة تدريس واحد في بعض الاقسام لوضع او تطوير المقرر الداسي.

مشكلة الدراسة

- ❑ أعداد المناهج يتم بواسطة لجان متخصصة وبعد التطبيق تتكون عند الاساتذة مجموعة ملاحظات لا يتم التعامل معها او اعتبارها في تطوير البرامج الدراسية.
- ❑ نفور الاساتذة وعدم مشاركتهم الايجابية في التقويم الذاتي يضعف مراقبة تنفيذ البرامج بغية تقويمها كما يضعف من امكانية تحقيق البرامج لاهدافها و مخرجاتها.
- ❑ عدم الالتزام و الإلزام بضرورة إعداد دليل للمقرر (Course Portfolio) في كل مرة يدرس فيها مما يضعف التوثيق والفعالية و التقويم المستمر للاداء.

تعريف البرنامج الاكاديمي من وجهة نظر الباحث

البرنامج خطة تعلم (learning) وتعليم (Education) من مستوى تعليمي معين (مؤهل القبول) تؤدي إلى شهادة في اختصاص محدد (مؤهل التخرج) وتشتمل بشكل خاص على: أهداف تعليمية، Smart ومخرجات تعليمية و مناهج و شروط للقبول فيه و مدة زمنية والشهادة التي يؤدي إليها ومستواها ونوعها (أكاديمية، مهنية).

الحكم علي البرامج التعليمية

- عموماً فان الحكم على البرامج التعليمية يمكن أن يخضع لإحدى الوسائل المتبعة اليوم عالمياً وهي :
- **الاعتماد: (Accreditation)** وهو عبارة عن إخضاع مقرر ، برنامج أو مؤسسة لمعايير محدودة والإعلان عن مدى مطابقتها لهذه المعايير أو عدمها وتقوم بها مؤسسات متخصصة.
- **التدقيق: (Audit)** وهو عبارة عن تقييم لمدى قوة أو ضعف وسائل تطبيق الجودة لنشاطات، لخدمات ، لبرنامج أو للمؤسسة ، وتقوم بها المؤسسة لمصلحتها الذاتية من أجل نموها وتقدمها.
- **التقويم: (Evaluation/Assessment)** وهو يهدف بالدرجة الأولى إلى تطوير برنامج أو مؤسسة حيث يجري تقويم جميع الأعمال الادارية لجهة ، استراتيجيات الإدارة ، اتخاذ القرار ، العمليات المالية والادارية ، الخدمات بالإضافة إلى برامج التعليم والخطط البحثية.

جودة البرنامج من جودة المقررات

- بما ان البرنامج عبارة عن مجموعة وحدات صغيرة(مقررات) فإن الحديث عن جودة البرامج لاينفصل عن جودة المقررات الدراسية المكونة له.
- المقرر Course يقصد به الوحدة الدراسية كجزء من البرنامج الدراسي ويكون بالخصائص التالية :
- محدد الاهداف و المراجع و المفردات و المخرجات.
- يدرس بواسطة عضوية تدريس في عدد محدد من الساعات(الاتصال او المعتمدة) عبر الفصل الدراسي المحدد.
- يتم تقويم اداء الطالب في كل مكوناته بنهاية الفصل الدراسي.

جودة البرنامج من جودة المقررات

- يتم تقويم اداء الطالب في كل مكوناته بنهاية الفصل الدراسي.
- يتم تقويم اداء الاستاذ للمقرر بنهاية الفصل الدراسي.
- ان يكون للمقرر اسم يعكس الطبيعة العامة باللغتين.
- ان يكون للمقرر رمز خاص يحدد موقعه في خارطة البرنامج.
- ان يكون للمقرر محتويات واضحة و محددة و متفق عليها.
- ان يكون للمقرر بعد تطبيقه دليل يحتوي علي مستندات توثيقية تخص مكونات وطريقة تنفيذ المقرر ووسائل و نتائج الاداء.

تجربة جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا في توصيف البرامج والمقررات الدراسية

- قامت الجامعة في سبيل تطبيق معايير الجودة علي البرامج الدراسية بتحديد مراحل تصميم وإعداد البرامج الدراسية واعتمادها وفق الاجراءات و المراحل التالية:
- إعداد او تطوير البرامج الدراسية.
- إجازة وإعتماد البرامج الدراسية.
- تنفيذ البرامج الدراسية

مرحلة إعداد او تطوير البرامج الدراسية.

- يقوم عميد الكلية المعنية بتكوين لجنة فنية من اعضاء هيئة التدريس المختصين في المجال المعني لتقوم برفع تقرير مفصل عن البرنامج المعني
- يحدد دليل التقويم بالجامعة طبيعة المعلومات التي يجب ان يوفرها تقرير اللجنة للمجالس المعنية باجازة البرنامج وذلك عبر استمارة معدة خصيصاً لهذا الغرض ومعتمدة من لجنة الشؤون الاكاديمية (احدي لجان مجلس اساتذة الجامعة).

مراحل إجازة و إعتاد البرامج الدراسية.

□ يتم إعتاد البرنامج الدراسي و مكوناته عبر مرحلتان الاولى داخلية والثانية خارجية.

□ المرحلة الاولى (الداخلية)

□ وفق منهجية إعتاد البرامج الدراسية المتبعة والمحددة بقرار لجنة الشؤون الاكاديمية والمجازة من مجلس اساتذة الجامعة تتبع لإجراءات التالية لإعتاد البرنامج الدراسي داخليا:



مراحل إجازة و إعتقاد البرامج الدراسية.

□ المرحلة الثانية (الخارجية)

□ يتم تقديم البرنامج لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي لإعتقاده رسمياً والسماح للجامعة بقبول الطلاب عليه.

□ في هذه المرحلة و وفق الإجراءات المتبعة من الوزارة يتم تسليم البرنامج لإحدى لجان الوزارة المتخصصة لدراسة البرنامج من حيث إستيفائه لكل المطلوبات المحددة مسبقاً

مراحل تنفيذ البرامج الدراسية.

- بعد إتمام البرنامج تقوم الكلية المعنية بتنفيذه وفق اللوائح والنظم المتبعة في القبول و التسجيل والدراسة والامتحانات والتقويم.
- لعل اهم مرحلة من مراحل التنفيذ للبرنامج هي التقويم الذاتي الذي من خلاله تستطيع الكلية تلمس نقاط الضعف والقوة والتخطيط لتحسين البرنامج بشكل مستمر.

توصيات الدراسة

1. الإستمرار في التقويم المباشر و غير المباشر مع إتخاذ تدابير تلزم الاساتذة بالمشاركة الفاعلة.
2. تفعيل إجراءات التقويم غير المباشر خصوصا المتعلق بمشاركة الخريجين و المخدمين و غير ذلك لما ستحققه من نتائج في تحسين مستوى الأداء وانعكاساته في جودة البرامج.
3. إضافة مشاركة الاستاذ في التقويم الذاتي المباشر و غير المباشر وإعداد دليل المقرر بجانب الأداء التدريسي للمعايير الأساسية في منح الترقيات العلمية.
4. تكثيف التدريب على إعداد و تقويم البرامج الدراسية وإعطائه الأهمية في دورات تطوير الاداء لهئية التدريس لما يحققه من نتائج في تحسين مستوى الأداء وانعكاساته على جودة التعليم.
5. تدريب الطلاب و تنمية قدراتهم علي عمليات التقويم لضمان إعطاء نتائج تساعد علي التطوير والتحسين.
6. تقديم حوافز مادية ومعنوية لأعضاء هيئة التدريس المتميزين في أدائهم التدريسي و مشاركتهم الفاعلة في التقويم دفعا للآخرين للوصول إلى التميز مما يسهم في تحقيق جودة البرامج التعليمية.

خلاصة التجربة

□ من الواضح ان هذه الرحلة الطويلة و الشاقة في إعداد و اعتماد البرامج الدراسية يمكن ان تساعد بشكل كبير في التحكم في مطابقتها لمعايير جودة البرامج طالما يتم الإلتزام بهذه الخطوات ومراقبة استيفائها بشكل دقيق.